رابط المادة على منصة باحث

شرح بداية المجتهد }}94{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

المسألة الخامسة اختلف الفقهاء في الصفرة والكدرة هناك اولا ايها الاخوة هناك ما يعرف ربما يحتاج الى ذلك الذين يشتغلون في الكتابات هناك يقولون مصطلحات فقهية نحن الان مر بنا الصفرة ومر بنا مثلا الكدرة وسيأتي ايظا ما يعرف بالقصة البيظا - 00:00:00

ما المراد بها؟ نحن نأخذها الان مقدمة حتى لا نكرر ذلك. يقصد اولا بالقصة البيضاء. هناك كلام للفقهاء. لكن اشهر ذلك فيما يحضرني الان ان المراد بالقصة البيضاء هو الماء الابيظ الذي يخرج من المرأة بعد انتهاء الدم. يعني هي علامة الطهر - 00:00:22

البيضاء هذه علامة الطرة هذه اذا ظهرت على المرأة سموها قصة بيضاء لانها تشبه الجبس يعني ماء ابيض يشبه القصب والجص كل واحد منا يعرفه بعضهم يقول لا القصة البيضاء هو ان المرء اذا اخرجت - 00:00:43

ما ادخلت القطنة في محل الدم فانها يخرج يخرج ماء ابيض بعضهم يقول لا تخرج القطنة بيضاء بمعنى انه توقف كل شيء وهذا كله علامة على ان الدم قد انقطع وان المرأة حينئذ تنتقل يلزمها ان تغتسل وان تصلي - 00:01:01

قال اختلف الفقهاء في السفرة والكدرة هل هي حيض ام لا فرأت جماعة انها والكدرة اولا دم الحيض نحن عرفناه. يعني عرفنا وصفه ونوعه وثقيل وان له رائحة وقد تنقطع هذه الرائحة لكن لونه يبقى على الحالة. يأتي بعد ذلك الدم الاخر الذي هو احمر الذي يعرف بدم الاستحاضة - 00:01:26

هذه الصفرة والكبرى نحن الان اخذنا القصة البيضاء. ما هي الصفرة؟ ايضا الصفرة يقولون هو ماء يخرج من المرأة شبيه بالصليب تعلوه صفرا. يعني الصديد نعرفه ولكن تعلوه صفرة هو ماء يخرج من المرأة - 00:01:51

بالنسبة للكدرة قالوا هو ما يأتي على شكل الماء الوسخ الكدر. هذه هي اقرب اوصاف العلماء لما يتعلق بهذه الامور الثلاثة الصفرة والقدرة هل هي حيض او لا؟ هذه ايضا مسألة مختلف فيها بين العلماء - 00:02:12

قال فرأت جماعة انها حيض في ايام الحيض وبهذا هو قول جماهير العلماء الذين يقولون بان الصفرة والكدرة حيض اولا سؤال هنا هل الصفوة والقدرة حيض مطلقا او هي حيض في زمن الحيض دون غيره - 00:02:33

يعني اذا رأتها المرأة في ايام الحيض فهل هي حير فقط؟ او انها ايضا تصبح حيضا حتى وان رأتها في غير ايام الحيض هناك اقوال ثلاثة في هذه المسألة من حيث الجملة. القول الاول هو قول او هي اقوال اربعة في الحقيقة. القول الاول هو قول - 00:02:55

جماهير العلماء الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية واخرت المالكية لان لهم رواية اخرى وهؤلاء يرون ان الصفرة والقدرة حيض في زمن الحيض. يعني في وقت الحيض المالكية لهم رواية اخرى يرون فيها - 00:03:17

ان الصفرة والقدرة حيض في زمن الحيض وفي غيره. يعني يعتبرون الصفرة والكدرة من نوع الحيض في الرواية الاخرى لكن الرواية المشهورة مع الجمهور اشار المؤلف الى بعض العلماء ابو يوسف من الحنفية خالف امامهم في هذه المسألة. فهو يرى كالجمهور ان الصفرة حيض في زمن الحيض - 00:03:38

لكن القدرة لا يراها حيضا الا اذا تقدمها دم فان سبقها دم فهي حيض عند ابي يوسف. اذا ابو يوسف يفرق بين الصفرة والقدرة. فالصفرة يلتقي فيها مع جمهور العلماء بانها حيض في زمن الحيض. اما - 00:04:03

القدرة فيقول ان سبقها دم اللي جوة الحيض فهي حيض والا فلا ابو ثور يرى ان الصفرة والقدرة ليستا من الحيض الا ان يتقدمهما دم. وهذا القول اخذ به ابن المنذر وتعلمون - 00:04:25

يقول ابن المنذر من المحققين من المحققين المعروفين في هذا المجال قال فرأت جماعة انها حيض في ايام الحيض وبه قال الشافعي وابو حنيفة. وبه قال الشافعي وابو حنيفة واحمد ومالك يعني مالك في المشهور عنه - 00:04:45

وروي مثل ذلك عن مالك في المدونة عنه ان الصفرة والكدرة حيض في ايام الحيض. هذه المدونة ما هو يشير الى الكتاب العظيم الكبير في مذهب المالكية حقيقة بعض الاخوة كثيرا ما يشكون من مذهب المالكية وان مذهب المالكية كله يقوم على فروع وان حقيقة هذا المذهب لم - 00:05:06

من حيث الادلة مثلا نجد المذهب الحنفي خذل من حيث الادلة. ولو لم يكن فيه الا كتاب البناية للعين الامام المعروف شارع كتاب البخاري صاحب عمدة القاري فهو من اجل كتب ماذا؟ الحنفية. وكذلك الهداية الكتاب شرح الهداية الكتاب المعروف - 00:05:31

ايضا اذا ايظا المذهب الشافعي نجد انه خدم من هذه الناحية ولو لم يكن فيه الا المجموع للنووي الذي اتمه بعد ذلك علما لا كفر والمذهب المالكي لو لم يكن فيه كما تعلمون الا كتاب المغني الذي هو يحمل الذي هو اسم ومسمى لكفى. لكن هناك - 00:05:51

توجد حقيقة في المذهب المالكي كتب اخرى مثلا كتاب الاشراق مثلا شرح التلقين للمازري من اجل الكتب. يعني المازري له شرح على التلقين. وعني فيه في الادلة لكن هذا بعده لم يظهر. يعني حقق منه اشياء يسيرة لم - 00:06:12

اذا انا اقول فعلا حتى مثلا كتاب الذخيرة الذي كان ينتظر ربما ما يعد الغرض المطلوب بالنسبة للفقه المالكي. لانه حقيقة لا يستدل كثيرا للمذهب وتفوته ايضا مسائل كثيرة لا يعرض لها بخلاف مثل المجموع والمغني يندر - 00:06:29

تفوت هذين الكتابين ان تفوت هذين الكتابين مسائل الا مسائل نادرة او مسائل ظعيفة. وقد يرى الباحث او القارئ انه لم يجدها في المغري ولا لكنه في الواقع هو الذي اخطأ السبيل وظل الطريق والا هي تكون موجودة في موضع اخر. لكنني لا اقول بان مثلا - 00:06:49

المجموع والمغني حوي كل مسائل الفقه لا بل هناك كتب ربما تكون غير معروفة اكبر من منهما لم تشمل وتحوي وتستوعب جميع مسائل الفقه هذه المدونة هي رواية الامام سحنون عن ابن القاسم عن المالك. هل كل ما في المدونة هو قول للامام مالك - 00:07:09

الواقع انه ليس كل ما في المدونة هو رأي للامام مالك مثل سحنون يسأل يقول سئل الامام مالك. يعني ابن القاسم سأل فيجب احيانا لا تحصل اجابة او مسألة عليها ابن القاسم ويضمنها هذه المدونة. هذه هي المدونة التي يشير اليها المؤلف وهي لا شك تأتي في مقدمة - 00:07:35

الكتب المعتمدة في مذهب ماذا؟ المالكية. وهناك كتب ايضا كتب ماذا؟ بعض الائمة منهم المازة اللي ذكرنا هذا من الائمة الذين اعتدوا باقوالهم كذلك جد ابن رشد هذا كتبه من الكتب المعتمدة في المذهب المالكي - 00:08:01

قال وفي المدونة عنه ان الصغرة والكدرة حيض في ايام الحيض وفي غير ايام الحيض رأت ذلك مع الدم او لم تره وقال داوود وابو يوسف ان الصفرة والكدرة لا تكون حيضة الا باثر الدم. والسبب في هو المؤلف هنا حقيقة خلط انا ذكرت لكم لعلكم تذكرون ما ذكرت - 00:08:21

قبل قليل ابو يوسف محمد بن الحسن انا لا استحضر قوله لكن الذي يعرف انا انه مع امامه لكن هو الذي اضافني. لكن الذي يعرف انا ان ابا يوسف صاحب قول منفرد وانه وافق الجمهور فيما يتعلق بالصفرة وخالفهم في الكدرة فقال لابد من ان يتقدمن - 00:08:45

وان تقدمها دم فهي كذلك والا ثلاث قال والسبب في اختلافهم مخالفة ظاهر حديث ام عطية لحديث عائشة وذلك انه روي عن ام عطية انها قالت كنا لا نعد الصفرة والكدرة بعد الغسل شيئا. شف هذا الحديث ورد في البخاري وفي غيره وبالفاظ متعددة لكنها متقاربة - 00:09:06

كنا لا نعتد بالصفرة بعد الوصف كنا لا نعتد بالصفرة والكبرة بعد الغسل وفي بعضها كما ذكر المؤلف كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئا.

وفي رواية كنا لا نعد الصفرة والقدرة بعد الطهر شيء - 00:09:32
وهي كلها تدور حول معنى واحد. بمعنى النص هنا كما ترون هذا الحديث سيذكر المؤلف بعد قليل انه نقل عن عائشة ما يعارضه لكن الذي نقل عن عائشة ان ما هو موقوف عليها قطعا لكن ما نقل عن ام عطية قالت فيكن وتعلم - 00:09:51
كلام العلماء المحدثون فيما اذا قال كنا نفعل او كنا نومر على عهد رسول الله هل يعطى حكم المرفوع او لا يعطى؟ فهنا قالت كل اذا هذه قضية تختلف وهنا تردد هو يعطى حكم المرفوع؟ ام يبقى موقوفا عليها؟ ولا شك انه اذا اعطي حكم المرفوع - 00:10:14
رفع ايضا درجته وميزه على الدليل الاخر المخالف له. الدليل الاخر اعتقد الذي اورده المؤلف هو ضعيف وانما الذي يعرف عن عائشة ساذكره ان شاء الله قال وروي عن عائشة ان النساء - 00:10:35
كن يبعثن. اذا هو اورد الرواية الصحيحة هذا الطيب. نعم. وروي عن عائشة ان النساء كن يبعثن اليها بالدرجة فيها الكرسف. ما ادري يعني لدرجة انا ما اعرفها هذي ولكن انا اعرف فيها لغتين. ربما الاخ يمكن اوهمك مشكل لا - 00:10:52
الحقيقة واولا ايها الاخوة الان يعني كما يقولون على الهامش ننبه لها انا انصح الاخوة الا نأخذ بهذه التشكيلات التي نجدها في كتب ماذا المطبوعات الا مثلا انا من الكتب التي تتبعتها تماما فوجدت دقة من كتب فيها هذه الطبعة الاخيرة للمغني - 00:11:09
لماذا؟ لان الذي عوني فيها من حيث اللغة هو الحلو. وهذا معروف في قوته في اللغة. فيندر ان تجد خطأ فيه الا ان يكون خطأ مطبعيا يعني اخطأ في صاحب المقطع ولذلك لا يمكن ان تجد ضبطه ما يضبطه بالشك الا ان لم يكن الاقوى تجد له اصلا - 00:11:32
لكن مثلا هنا الاخ قرأ كما ترون هذه النسخة ليست عندي هذه القراءة لا اعرفها. انا اعرف في ذلك لغتان هذا واحد بضم الدال المشددة او بالدرجة. هذا الذي ورد فيها. يعني ورد كل ان النساء كن يبعثن - 00:11:52
الى عائشة رضي الله عنها بالدرجة او بالدرجة هذا الذي المعروف هذا هو ضبطها اما الدرجة الدرجة هي المعروفة السلم الذي يصعد عليه. اذا والمراد بالدرجة هنا هناك كلام للعلماء فيها ولكنها - 00:12:09
يعني ربما قطعة من القماش توضع فيها قطنة. فالمرأة تدخل هذه القطنة مثلا في فرجها وتلفها في شيء. او تضعها في خرقة ثم ترسلها الى عائشة رضي الله عنها يسألنها لانها خبيرة في هذا الامر. وهي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك انها من اعلم النسا في هذا الامر - 00:12:29
وهي ملاصقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وملازمة له حتى وفاته. اذا هي تعرف وخاصة امور النساء فهي واحدة منهن فهي اولا امرأة الامر الاخر انها تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت تقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء - 00:12:49
لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء اذا كما ترون الان هناك اثر ام عطية او هو حديث اذا قلنا هو مرفوع كنا لا نعد الصفرة والقدرة يعني في زمن رسول الله بعد الغسل شيئا - 00:13:09
اذا هي ليست بحيث. هذا مفهوم هنا كن يبعثن لها بالصفرة بالدرجة او بالدرجة يسألنا فيه فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء لا تعجل حتى ترين القصة البيضاء اذا حديث ام سلمة او اثرها يشير الى ماذا؟ ما ما كانت النسا تعد الصفرة والقدرة شيئا بمعنى انها ليست من الحيض - 00:13:30
وهذا يدل على ان للصفرة والقدرة اثرا في ذلك. لانها قالت لا تعجل حتى ترين القصة البيضة. فظاهر هذا وجود التعارض بين الامرين. نستمع الان الى ما ذكر المؤلف قال وروي عن عائشة - 00:14:01
ان النساء كن يبعثن اليها في الدرجة فيها الكرسي فيه الصفرة والكدرة من دم الحيض. يسألنها عن الصلاة وتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء. الا اذكر في اثر يعني صححه العلماء وقالوا ان اسناده - 00:14:19
عائشة هذا الاثر يمكن ان يكون رابطا بين حديث ام عطية وبين اثر او بين اثري ام عطية عائشة وبذلك يزول الاشكال الذي ذهب اليه المؤلف وذهب اليه غيره بوجود التعارض. وهو بذلك يبين مراد عائلة - 00:14:38
بقوله لا تعجلن وان المراد بذلك انما هو في حالة معينة. انا اذكر معنى ذلك الاثر اذا رأت المرأة الدم يعني دم الحيض مراده فلتمسك عن الصلاة حتى ترى البياض حتى - 00:14:58

يا بياض القصة ايه ده رأت المرأة الدم فلتمسك عن الصلاة حتى ترى ماذا القصة؟ يعني بياغ القصة ثم قالت فان كان كذلك فلتغتسل يعني اذا رأت اولا اذا رأت المرأة الدم يعني دم الحيض فلتمسك عن الصلاة - 00:15:17

حتى ترى البياض يعني بياض القصة فان كان كذلك فلتغتسل ولتصلي ان تكونوا معي فان كان كذلك فلتغتسل ولتصلي فان رأت صفرة او قدرة فلتتوضأ ولتصلي. اذا معنى هذا ان والكبرى التي جاءت في - 00:15:41

ليس في زمن الحيض لم اثارت عائشة هنا الى انه لا اثر لها. وبذلك يحصل لقاء بين اثري عائشة وام عطية ثم وزادت ايضا عائشة في هذا الاثر مرة اخرى بالنسبة للفقرة الاخيرة فان رأت صفرة او قدرة فلتتوضأ ولتصلي. فان رأى احمر - 00:16:07

هل تغتسل ولتصلي؟ يعني تعني بذلك المستحاضة لانها تغتسل في اول مرة. ثم بعد ذلك تبدأ تتوضأ لكل صلاة اعتقد فعلا ان هذا الاثر زال الاشكال عن ما يوجد او يظهر من تعارض بين الامرين - 00:16:32

قال فمن رجح حديث عائشة جعل الصفرة والكدرة حيظا دوام سواء ظهرت في ايام الحيض او في غير ايامه مع الدم او بلا دم. فان حكم الشيء الواحد في نفسه ليس يختلف - 00:16:50

ومن رام الجمع بين الحديثين قال من رام الجمع لمن قصد قال ومن رام الجمع بين الحديثين قال ان حديث ام عطية هو بعد انقطاع الدم. وحديث عائشة في اثر انقطاعه - 00:17:08

حديث اثر عائشة الان المؤلف هنا يعكس يعني كما مر بنا يذكر الاحاديث وبعضها متفق عليه يسميها اثارا. وهنا سمى اثر عائشة اللي هو موقوف سماه حديثا يعني هذا منهج له ومصطلح لكننا نقول هذا الاثر الاخر الموقوف على عائشة هو الذي حدده ورفع الخلاف في هذه المسألة - 00:17:25

لانها اذا رأت المرأة الدم فلتمسك عن الصلاة. يعني كأنها تقول اذا رأت المرأة دم الحيض ولتتوقف عن اداء الصلاة. لان اداء الصلاة في وقت الحيض لا يجوز حتى ترى بياض القصة يعني حتى ترى القصة البيضاء فان كان كذلك يعني ان رأت القصة البيضاء - 00:17:49

فلتغتسل ولتصلي على انها حائض انتهى حيضها تغتسل وتصلي فان رأت بعد ذلك يعني فان رأت في نص كلامها فان رأت بعد ذلك صفرة او قدرة فلتتوضأ ولتصلي. اذا الصفرة والقدرة ليست في هذه الحالة في اخر الوقت ما اعدتها ماذا؟ من - 00:18:15

لانها في زمن الحيض ذكرنا اولا انها من الحيض لكن بعد زمن الحيض بعد ان ينتهي اذا فان رأت صفرة او قدرة فلتتوضأ وتصلي. ثم جاءت فصلت زيادة قالت فان رأى دما احمر يعني - 00:18:40

الاستحاضة فلتغتسل ولتصلي يعني تغتسل كما هو المعروف ثم بعد ذلك لا تتوضأ لكل صلاة على خلاف بين العلماء في تقتصر على الوضوء لكل صلاة وتغتسل. ان كنا نرى ان الصحيح هو رأى الرأي الصحيح - 00:18:57

انها تتوضأ لكل صلاة وكفى لانه كما ذكرنا مرات هذه الشريعة قامت على اليسر على التخفيف على مراعاة احوال الناس فمثل المستحاضة وكذلك النفساء ومن به سلس الضوء ومن به جرح يستمر خروج الدم منه وكذلك - 00:19:17

يا من يستمر رعاته الى غير ذلك هؤلاء لهم احكام خاصة وكذلك من يغلب عليه مثلا خروج بعض النجاسات هؤلاء وضعت لهم الشريعة الاسلامية ميزارا خاصا راعت في ذلك احوالهم. ومن هنا استخرج العلماء القاعدة المعروفة المشقة - 00:19:37

تجلب التيسير قالوا من رام الجمع بين الحديثين قال ان حديث ام عطية هو بعد انقطاع الدم وحديث عائشة في اثر انقطاعك او ان حديث عائشة هو في ايام الحيض - 00:19:57

وحديث ام وحديث ام عطية في غير ايام الحيض وقد ذهب قوم الى ظاهر حديث ام عطية ولو ولم يروا الصفرة والكدرة شيئا. لا في ايام حيض ولا في غيرها - 00:20:12

ولا باثر الدم ولا بعد انقطاعه. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم دم الحيض دم اسود يعرق ولان الصفرة والكدرة ليست بدم وانما هي من سائر الرطوبات التي ترخيها الرحم وهو مذهب ابي وهو مذهب ابي ابي محمد ابن حزم تعلمون - 00:20:28

يعني ابن حازم له اراء نحن حقيقة نعرف يعني ما وهب الله سبحانه وتعالى ذلكم الرجل من ذكاء ومن فطنة ومن معرفة وخير دليل على ذلك كتابه المحلى فهو حقيقة يحوي من الثروة - 00:20:51

الفقهية ما يدل على الوصف وفيه احاديث كثيرة بل احيانا قد تبحث عن بعض المسائل فلا تجدها مستقصرة مستوفاة الا في ذلك الكتاب لكن ذلك الكتاب لا يخلو حقيقة من مثالب ومن مآخذ. فمن يقرأ في ذلك الكتاب - 00:21:09

عن علم وعن روية وعن وعن معرفة بماذا؟ بمسالك الفقهاء لا شك انه من الكتب التي يستفاد بها لكن ان يتتبع الانسان شواذ ذلك الفقيه وما اتجه اليه وان ايضا يتأثر مثلا عندما - 00:21:30

يطلق بعض العبارات يعني يسلطها ويصوبها نحو بعض الائمة واليهم ربما جميعا والى غيرهم حقيقة هذا له منهج ما ذكروا عدلا لذلك لماذا كان قوي العبارة؟ صعبة في لكننا نقول - 00:21:50

طالب العلم دائما يقرأ ما يفيد لا شك انه عالم وان الكتاب فيه من الاحاديث الشيء الكثير. وكذلك من الاثار وفيه مسائل فقهية وهناك مسائل فقهية درسها وناقشها وحرر مسائلها تحريرا قد لا تجدها في غيره. لكنها ايضا ليست كثيرة - 00:22:06

وهناك مسائل اخرى عرضها عرظا طيبا. اذا الكتاب حقيقة فيه فوائد فلا ينبغي لطالب العلم المدرك ان يحرم من الاطلاع عليه. لكن ينبغي ان ننتبه لما فيه من بعض العبارات التي قد تأخذ بها الباب - 00:22:32

الدارسين والذين لا يزالون في اول مراحل العلم ربما قد يتأثر الانسان باسلوب ذلك وفي منهجه وفي طريقته وهذا هو الشيء الذي ينبغي ان يحذره دائما الانسان يعني الانسان دائما ينبغي ان يكون متزنا وان يكون مدركا لما يدرس. وانت مثلا تدرس الفقه ينبغي ان تضع نصب عينيك ما يتعلق - 00:22:48

العقيدة. يعني ان تدرك ذلك حتى لا تزل قدمك كم رأينا من العلماء الذين عرفوا بسلامة المنهج ما زلت اقدامهم بسبب تأثرهم ببعض الكتب فمثلا نحن نعلم ان نعرف ان من العلماء الاجلاء الفضلاء الامام المعروف القرطبي. لكن عندما يقرأ الانسان كتابه هذا قد لا يدركه - 00:23:11

مطالب وعلم مدرك وهب الله سعة افق ومعرفة وسعة في العلم. يدرك الامور التي زلت فيها قدمه في العقيدة. تجد مثلا ان الشوكان وقد وقع في كثير منها نتيجة متابعته ونقله. وليس معنى هذا اننا نقول ان الشوكاني ما اخطأ في شيء لا. لكنه ايضا وقع - 00:23:33

في بعض الامور نتيجة المتابعة اذا الانسان يقرأ في اي كتاب ويتتبعه الا الكتب التي حقيقة مليئة بالسموم وبافكار الحقيقة خرجت عن الطريقة السوائية ينبغي ان يتجنب مطالب العلم لان فيها - 00:23:53

يعني هذه الكتب التي بنيت فقط على الاساليب وعلى يعني استطردت وراء القضايا الانشائية وراء العبارات تنويع العبارات بدأت تبحث في بعض الامور الفكرية وغيرها قد تخرج بطالب للعلم عن طريقه ينبغي ان يتجنبها لانها في نظرها ضياع للوقت. وخير ما يدرسه طالب العلم في هذه المناسبة ان نعود الى - 00:24:09

القديمة الان مع الاسف طلاب العلم اصبحوا يستحلون ويستمرون المذكرات المدرس ويختار المسائل السهلة الميسور بعباراته ثم يقدمها لهم سهلة شهية يأخذونها بسهولة. فيتقدم فيها في الاختبار لكن ما هي النتيجة - 00:24:37

قراءة هذه الكتب ايها الاخوة هي التي خرجت العلماء العلماء الذين قبلنا يعني امتازوا علينا وسبقونا ووهبهم الله سعة في العلم ما جاءهم هكذا العلم هكذا اخذوه هكذا لا. العلم لا ينال بالتي ويا ليته لو اني لا. لابد من جد من اجتهاد من مواصلة من - 00:25:00

مثابرة من اطلاع من قراءة من ايضا استماع الى المشايخ الى غير ذلك من الامور. هذا هو الذي يؤخذ عن طريقه العلم ولذلك حقيقة الكتب القديمة جربت هذه الكتب قد امل انا من عباراتها. قد اجد صعوبة قد لا اجد مثلا مدرسا يوضح لي كل العبارات لكن ما لا يدرك - 00:25:24

كل لا يترك كله اشكل عليه ممكن استعين بغيره يعني قد اجد انسانا يفتح لي هذا الامر الصعب. وييسر علي هذا الامر الشريف استفيد منه. انا ربما استفيد منه. انا - 00:25:47

وحدي هذا الطالب اقرأ واكرر واجدد القراءة واستفيد ان نعود انفسنا على هذه الكتب القيمة التي خرجت العلماء في الحقيقة. العلماء الذين ترون بقايا العلماء الكبار تخرجوا عن هذه الكتب. هذه الكتب القيمة التي الفت يستفيدون من عباراتها مناهجها من قريب - 00:26:01

فانت عندما تقرأ مسألة من المسائل وتعمل فكرك وتدقق النظر فكرك سيتروض على ذلك يتعود لكن اذا عودت نفسك على دائما على الامر البسيط والسهل ما اصبح ذهنك عنده استعداد ان يتحمل ربما لو جلست تفكر ساعات تتعب وتمل - 00:26:27

نعود انفسنا على ذلك هذا امر حقيقة فيه فائدة. وانا اقول ذلك وربما قلته في اول ما بدأنا في الدروس لان كثيرا من الطلاب يشفون من ماذا؟ كيف الانسان يقرأ؟ قضية اخرى انا الاحظها في طلاب العلم يريد ان يقرأ كل شيء يريد ان يقرأ هنا ويقرأ هنا ويدرس هذه كل شيء يجمع - 00:26:46

كل وقته ما عدا النوم والراحة يريد ان تكون قراءة لا بد من التركيز ايها الاخوة يعني انا اختار لي مثلا علمين او ثلاثة ما كان العلماء يدرسون كل شيء - 00:27:06

ولذلك هناك عبارات تكتب بماء الذهب اذكرها لابن القيم عندما عرض لقضية الذين يقولون بان السلف اسلم والخلف اعلم هذا قول يعني هذا قول باطل غير صحيح بل السلف اسلم واعلم - 00:27:20

ولكن ليست القضية قضية كثرة الكلام الرسول عليه الصلاة والسلام اعطي جوامع الكلم وقال قصر خطبة الرجل خطبة الرجل مئنة فقه. وكانت خطب عليه الصلاة والسلام قصيرة. واصحابه نشأوا في مدرسته - 00:27:36

وتأثروا بمنهجه وبأسلوبه وبطريقته ما كانوا يكثرون الكلام. ولذلك نقل عن ابن مسعود انه قال لا رجل ملأوا الدنيا كلاما واشار الى ان من كان مستنا فليستن مما قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب رسول الله كانوا ابر الامة قلوبا واعماقها علما واقلها تكلفا - 00:27:53

هؤلاء هم الذين ابن القيم ماذا ذكر حتى تروا ان قضية تشتيت الذهن والاشتغال به. من هو كلامه كثير لا اريد ان اعرضه كله فهو موجود في اعلام الموقعين لمن اراد ان يرجع اليه - 00:28:14

لكنه ذكر لكي يبين اولا ذكر فضل الصحابة رضي الله عنهم هؤلاء اثنى الله عليهم وزكاهم في كتابه. لقد رضى الله عن المؤمنين وزكاهم رسوله ولو انفقنا لو انفق احدنا مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصر - 00:28:28

ثم هم كذلك شاهدوا التنزيل واخذوا العلم من مشكاة النبوة. وتربوا في مدرسة الرسول. وكانت اذا نزلت اية لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. فجمعوا بين والعمل وانتم تعلمون - 00:28:47

والله سبحانه وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. فكانوا يتقون الله في كل اقوالهم واعمالهم. فوهبهم الله سبحانه وتعالى لعلما ابن القيم عندما جاء وهذا الذي قال نحن اما نحن فنجد ان انشغلنا في علوم الالات يعني هناك مداخل لنصل اليها - 00:29:02

قال انتم تقرأون تبون المدخل لدراسة التشريع الاسلامي المدخل لدراسة الفقه. يعني هذا طريق تريد ان تنفذ عن قراءة هذا الكتاب والكتب لتصل الى الفقه درسوا النحو ودرسوا الصرف والبلاغة. اولئك ما كانوا بحاجة. اكانت اللغة سليقة عندهم - 00:29:22

يعني اللغة هي صديقة ما يحتاجون اما نحن هذا في زمن ابن القيم الذي فيه ابن تيمية وكابر العلماء وبعضهم ايضا من فطاحلة العلماء وجهابلتهم ابن حجر والعين وغير هؤلاء - 00:29:42

هؤلاء كانوا في ذلك الزمن فما بالكم في وقتنا وزمننا هذا؟ اذا ذكر ابن القيم اننا يعني هو يذكر عن وقته انه يشتغلون بهذه العلوم. فتصوروا كم تاخذون انتم الان الذين تدرسون في المدارس يبدأوا معك النحو ربما من السنة الرابعة انا كنت اعرف هذا. ويستمر حتى - 00:29:57

متى تتخرج في الكلية والنحو معك يعني كم سنة درسته الان اثني عشر عاما وهل انت طبقت ايضا هظمت النحو؟ قد تخرج وانت عند التطبيق ربما تخطئ كثيرا وهذا نشاهده في المتخرجين في - 00:30:17

وممن يحملون مؤهلات اكثر لماذا؟ لان اولئك الاخوة ما كانوا يعنون بالتطبيق كانوا يحفظون القواعد فتتشتت تذهب يمينا ويسارا عندما والقصد من قراءة النحو هو تقويم اللسان الذي يكون عالما في النحو انما هو المتخصص فيه ولا مانع ما احسن ان اكون عالما في النحو لكن قد يكون الجمع صعب - 00:30:32

الناس جهبه الله ذلك لكن القصد دون انك تعلمت النحو فطبقه فلتكن سليقتك سليمة. قمت لتكون خطيبا او فينبغي ان تتكلم باللغة

العربية. هذه التي درستها وهي لغتك في الاصل - 00:31:01
هذه هي يعني امور مرت هكذا عربة نريد ان ننبه عليها لانني ارى اهميتها ولان كثيرا من الاخوة الطلاب يشكون من مثل ذلك الامور خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:31:17